بري يتابع حراك جنبلاط الرئاسي مع نصرالله وعون يتحفظ

انفتاح إعلامي بين المستقبل وحزب الله وحديث عن انسحاب قريب للحزب من سورية يتبعه لقاء الحريري ـ نصر الله

المفتي المنتخب عبداللطيف دريان مستقبلا السفير الاميركي ديفيد هيل (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

تحدث رئيس مجلس النواب نبيه بري، بعد رئيس اللقاء النيابي الوطني وليد جنبلاط عن اتصالات ومشاورات لإنضاج الطبخة الرئاسية الموعودة، ومع غياب أي مؤشر على تبدل ما في موقف العماد عون، سجل نوع من الانفتاح الإعلامي بين تيار «المستقبل» وبين بعض رموز حزب الله، وآخرهم رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله، السيد إبراهيم أمين السيد، الذي سيطل عبر شاشة قناة المستقبل مساء غد الأربعاء مع الإعلامية بولا يعقوبيان.

وتردد بعض المصادر السياسية المتابعة معلومات متفائلة بقرب انسحاب حزب الله من سورية في نهاية أكتوبر المقبل، تمهيدا للقاء يجري العمل عليه بين الرئيس سعد الحريري وبين السيد حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله.

وتعتقد هذه المصادر لـ «الأنباء» أن حصر العسكريين المحتجزين لدى النصرة وداعش، والذين ظهروا في أشرطة فيديو على مناشدة أهلهم الضغط على الحزب للانسحاب من سورية لم يكن مجرد كلام في الهواء.

ولكن هل بوسع حزب الله الانسحاب من سورية، دون إشارة من إيران؟

المصادر قالت لـ «الأنباء» ان التقاء الدول العربية المؤثرة في لبنان، مع إيران على محاربة داعش في العراق وسورية، يسمح بشتى التوقعات.

وفي هذا المجال دعا نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم الى حوار جدي واتفاقات والتزامات من أجل مصلحة اللبنانيين والابتعاد عن مصالحات تبويس اللحى.

وتلاحظ المصادر السياسية المطلعة، أن ثمة حركة سياسية باتجاه الاستحقاق الرئاسي، لكنها لا تضمن حسن النتائج، في ظل إصرار العماد عون على ترشيحه غير المعلن لرئاسة الجمهورية، واستعداده الى تعطيل الاستحقاق إذا حالت ظروف دون وصوله الى بعبدا.

وسيكون للقاتيكان دوره في هذه الاتصالات بعد وصول البطريرك بشارة الراعي اليه بعد غد الخميس، حيث سيجري مشاورات حول مسيحيي المنطقة ولبنان وما يشكله غياب الرئيس المسيحي من إضعاف للموقع والطائفة.

ويبدو أن المبادرة التي كان البطريرك الراعي ينوي إطلاقها في هذا الاتجاه قد أرجئت الى ما بعد عودته من الڤاتيكان.

ويقول رئيس مجلس النواب نبيه بري إنه والنائب وليد جنبلاط يتابعان إجراء الاتصالات والمشاورات المطلوبة التي تساعد في عملية انضاج الاستحقاق الرئاسي.

وأضاف بري أمام زواره: نواصل هذه الجهود بعيدا من الإعلام، رافضا الكشف عن خيوطها خشية أن يحترق ما يقومان به، مشددا في الوقت نفسه على أن العماد ميشال عون هو أحد أبرز المعنيين به.

وحول اقتراح تكتل الاصلاح والتغيير انتخاب رئيس الجمهورية بالاقتراع الشعبي على دورتين لاحظ بري أن هذا الأمر لا يتم الآن، لأن مجلس النواب في دورة استثنائية وليست عادية، والأخيرة تبدأ بعد 15 أكتوبر، إلا أن بري، وردا على سؤال حول رأيه بذلك الاقتراح قال: من الحكمة الآن عدم الرد.

واستبق نواب في كتلة عون التسوية التي يسعى إليها بري وجنبلاط لا تستوي بالأطراف الثلاثة الذين سيتواصل معهم جنبلاط، بل هي ناقصة ولا يمكن أن تبصر النور، وسيكون للتكتل موقف منها بعد اجتماعه الدوري في الرابية، عصر اليوم الثلاثاء.

14 آذار تصف تصريحات جنبلاط عن حزب الله بالانبطاحية

8 آذار تصعّد الحملة على الحكومة

الوزير درباس يتوقع نتائج سارة للإفراج عن العسكريين المحتجزين

وكان جنبلاط قال خلال جولة له على بلدتي كيفون وبيصور في قضاء عاليه انه مع الرئيس بري ومع السيد حسن ومع الغير أيضا نحاول الوصول الى تسوية لتجاوز المأزق الرئاسي، لكن جنبلاط لم يذكر العماد عون بالاسم.

مصادر في 14 آذار اعتبرت في كلام جنبلاط خلال جولته في «كيفون» الشيعية وبيصور الدرزية، عودة الى «السياسات الانبطاحية»، لتسويق مواقف معينة ولحسابات محض فئوية، وخصوصا انضمامه الى منكري مسؤولية تورط حزب الله في سورية باستدراج من يصفهم بالتكفيريين الى عرسال، وذلك بحسب صحيفة «اللواء».

وانضم رئيس الحزب الديموقراطي طلال أرسلان الى جنبلاط عبر الاشارة الى الخطر الداهم للبنان، مع توجيه التحية «الى شهداء المقاومة الوطنية والإسلامية الذين سقطوا في سورية دفاعا عن أهل لبنان».

بدوره عضو فريق 18 آذار الوزير السابق وئام وهاب، دعا «جميع المعنيين» للقيام بواجبهم دفاعا عن منطقة السويداء السورية الدرزية!

في هذا الوقت بدأت بعض أطراف الثامن من آذار الضغط على حكومة تمام سلام عبر تحريك أهالي العسكريين والأمنيين المحتجزين لدى داعش والنصرة في جرود عرسال، في إطار حملة تستهدف قيادة الجيش.

وقد نظم لقاء لهؤلاء في بلدة شمطار قرب بعلبك أصدروا على أثره بيانا ذكروا فيه أن «الجهات المعنية» لم تعمل بشكل جاد لإطلاق سراحهم، مهددين بخطوات تصعيدية، لا تحمد عقباها. ونسب الى هؤلاء الرفض التام لأي مقايضة بين هؤلاء العسكريين وبين سجناء أصوليين في «سجن رومية». وزير الداخلية نهاد المشنوق، جدد القول إن الأمن ممسوك، لكن أزمة عرسال لم تنته بعد.

وقلل من تحركت بعض المسلحين داخل عرسال منذ يومين، حيث تردد أنهم بحثوا عن أشخاص في البلدة متعاونين.

وعن العسكريين المخطوفين قال: اننا نسعى لكي نطمئن أهالي المخطوفين وأي كلام علني يضر ولا يفيد، وضمنه الكلام عن الوساطة وأنواعها وجنسية القائمين بها.

وفي هذا السياق توقع وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس سماع نتائج سعيدة للاتصالات التي يقوم بها المولجون بقضية العسكريين المحتجزين لدى النصرة وداعش.

وعن إعطاء النازحين السوريين حوافز لمغادرة لبنان، قال المشنوق إن مقررات مجلس الوزراء الأخيرة، هي الخطوة الثانية وقد سبقها خطوة أولى بعد انتخابات الرئاسة السورية، حيث قرر لبنان إسقاط صفة اللاجئ عن أي سوري يستطيع العبور الى بلاده ولا خطر عليه.

وقدر المشنوق مجموع النازحين السوريين الى لبنان في يونيو ويوليو بنحو مليون ونصف المليون نازح.

تيمور جنبلاط محاطاً برجال دين من جميع الطوائف

تيمور جنبلاط محاطاً برجال دين خلال الاحتفال الذي اقامته بلدية بطمة الشوف

الشوف ـ عامر زين الدين

مثّل تيمور جنبلاط والده رئيس «اللقاء الديموقراطي» النائب وليد جنبلاط في الاحتفال الذي اقامته بلدية بطمة الشوف، وتخلله تحية وتضامن مع الجيش اللبناني وأحاط بتيمور جنبلاط رجال دين من جميع الطوائف اللبنانية.

وشارك في الحفل عدد كبير من الشخصيات والفاعليات وحشد كبير من اهالي البلدة والمنطقة، اضافة الى ممثلين عن القوى الامنية.

تحليل إخباري

عرسال لم تنته فصولاً بعد: اشتباك سياسي ـ إعلامي محوره «الجيش»

عرسال «جرح مفتوح» والوضع فيها مازال مثيرا للقلق. قضية العسكريين المخطوفين عالقة ومستمرة لفترة طويلة بعدما سحبت هيئة العلماء المسلمين يدها إثر تلقيها جواب الحكومة اللبنانية بأنه لا مساومة ولا مقايضة بين العسكريين الأسرى وإرهابيين موقوفين. والوساطة التركية القطرية التي حكي عنها في الإعلام غير موجودة على أرض الواقع. وعمليات دخول المسلحين الى عرسال تجددت وإن على نطاق محدود، في وقت تزداد أعداد المسلحين في جرود عرسال والقلمون وتظل عرسال وجهة أساسية لهم وقاعدة خلفية لا يمكن الاستغناء والانقطاع عنها.

ولكن الأهم والأخطر من كل ذلك هو الاشتباك السياسي الإعلامي الذي اندلع حول أحداث عرسال وكان محوره الجيش الذي وضع، قيادة ومؤسسة، في دائرة المساءلة والمحاسبة. وهذا نادرا ما يحصل، وإذا حصل فليس في توقيت حرج وغير مناسب. ووقائع هذا الاشتباك جاءت على الشكل التالي:

1ـ قبل أيام خرجت صحيفة «السفير» المقربة من فريق 8 آذار تطالب بلجنة تحقيق عسكرية بشأن أحداث عرسال.

وجاء هذا الطلب مرفقا بمضبطة اتهامية ولائحة مآخذ وانتقادات للمؤسسة العسكرية بشأن أخطاء ارتكبت وتقصير حصل ونقاط ضعف وخلل في الموقف والأداء، ومن ضمن هذه اللائحة:

ـ تقصير القيادة العسكرية في اتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية العسكريين.

ـ وجود ثغرات ونقاط ضعف على صعيد خطط وخطوط الدعم والمساندة والإمداد والتموضع والتحصينات والسلاح والذخائر، وعدم انتقال الجيش من حالة انتشار انتظاري دفاعي الى حالة الانتشار القتالي.

ـ عدم اتخاذ إجراءات فورية لفك الطوق عن المراكز العسكرية أو تأمين خط انسحاب أو غير ذلك، والرهان على وعود داخلية وخارجية بتسوية تمنع أي انهيار دراماتيكي.

ـ عدم مبادرة قائد الجيش الى جمع القيادة العسكرية في الساعات الأولى وترك الأمور تتدحرج لتصل الى ما وصلت إليه.

ـ توقيف عماد أحمد جمعة من دون اتخاذ تدابير موازية لخطورة هذا التوقيف وتداعياته المحتملة.

ـ الانسحاب المفاجئ للمجموعات المسلحة والتسوية المذلة التي حصلت على حساب العسكريين.

ـ السماح لهيئة العلماء المسلمين المعروفة بانحيازها بالدخول على خط الوساطة مع المجموعات التكفيرية وقطع وعود لها بشأن المخيمات والجرحى.

ـ السماح بإبقاء معبر الحصن مفتوحا أمام المجموعات المسلحة تتحرك عبره بين عرسال والجرود يوميا وعلى مرأى من الجيش ونقاطه العسكرية.

ـ فرار مجموعة عسكرية من لون طائفي واحد والتحاقها بـ«جبهة النصرة».

ـ عدم امتلاك قيادة الجيش ولأيام لائحة مكتملة بأسماء العسكريين من شهداء وجرحى ومفقودين في معارك عرسال.

2ـ قائد الجيش العماد جان قهوجي الذي طاولته الاتهامات والانتقادات بشكل مباشر، تولى شخصيا الرد على هذه الحملة مبديا استعداده للجنة تحقيق وشارحا ظروف المعركة على النحو التالي: «أصلا نبهت الى مشكلة عرسال مرات عدة قبل المواجهة التي شكلت مطحنة حقيقية وكبيرة وعمدنا الى زيادة ثلاث كتائب ثم أرسلنا اللواء الثاني ومن بعده الفوج المجوقل. وما حصل أن السبت في 2 أغسطس جرى توقيف شخص على حاجز عسكري كان معه اثنان آخران وتبين أنه عماد جمعة الذي اعترف في التحقيقات الموثقة معه بإعداده للمخطط تفصيليا». وأضاف: «حضرت الى غرفة العمليات وبدأت الإفادات تتواتر عن الهجمات المتعاقبة للمسلحين من كل الجهات وقلنا لمن راجعنا انه لا يمكن إطلاق جمعة وتمكن المسلحون من مركز تلة الحصن بعد ضغط كبير، فقصفناه وأطلقنا الهجوم المضاد بالفوج المجوقل الذي هاجم التلة واصطدم بالمسلحين ودحرهم وقمنا على الأثر بربط كل المراكز المهددة بعضها بالبعض ونشرنا اللواء الثاني على الخط الأمامي وخلفه الفوج المجوقل، وشهدت المواجهة بطولات كما استعملنا سلاح الطيران». وتساءل العماد قهوجي: «أين الخطأ إذن؟ في غرفة العمليات كان هناك جميع الأركان وجميع الضباط الكبار المعنيين فأين الغلط؟ اذا أراد بعضهم التحقيق ولجنة تحقيق فليتفضلوا أنا مستعد وليأتوا بملف «التقصير». كنا توقعنا الهجوم وأوقفنا الهجوم واتخذنا كل الاحتياطات ولاسيما في المراكز الواقعة في الوديان والممرات. حصلت المشكلة في تلة الحصن لأن ضابطا أصيب وتضعضع العسكر فدخل المسلحون. أما في مركز المهنية فهوجم من عرسال حيث استشهد الضابطان وقمنا بالهجوم المضاد».

وأشار قهوجي الى أن الهجوم المسلح شارك فيه 190 فصيلا من المسلحين السوريين وسواهم، «لكن رد الجيش كان حاسما فكفى تسخيف للمعركة التي لو نجحت مع المسلحين لكانت نتائجها مخيفة على لبنان». وإذ تساءل العماد قهوجي «في عرسال 120 الف شخص بين أهالي البلدة والنازحين السوريين، فهل كان بعضهم يريدني أن أدمر عرسال وأقتل لبنانيين ونازحين سوريين؟».

وعن قضية الأسرى قال: «لدينا 20 مفقودا في قيودنا وهيئة العلماء تتفاوض مع الحكومة وليس معنا. موقفي كان من الأساس أن عليهم البدء بإطلاق الأسرى أولا». وأكد «اننا على استعداد تام لأي احتمال والجبهة متماسكة جدا وأقول للجميع إن المنطقة بأسرها خربانة ولا أحد يدري الى أين تتجه فكفى التهاء بالقشور وعيب إدخال السياسة في الأمور العسكرية». وأنهى بالقول: «الهجمة كبيرة علي شخصيا علما أنني قلت وأكرر أنني لا أرضى بنقطة دم واحدة لعسكري أو مدني توصلني الى الرئاسة إذا كان لدي حظ بالرئاسة».

ما قاله قائد الجيش تكمله وتفصله مصادر عسكرية رفيعة المستوى، وتقول: «عند توقيف جمعة، استنفر المسلحون في عرسال، وتحركوا في جرودها وداخلها بأعداد كبيرة، وهددوا بمهاجمة المراكز العسكرية اذا لم يطلق المدعو جمعة. وعلى أثر هذه الحركة، استنفرت جميع المراكز العسكرية التابعة للجيش اللبناني في المنطقة. ونحو الساعة الثانية من بعد ظهر السبت، هوجمت ثلاثة مراكز للجيش في محيط عرسال وجرودها وبأعداد كبيرة، وهي مراكز الحصن والصميدة ووادي حميد. وسقط نتيجة المواجهات مركز الحصن، وأسر عدد من العسكريين، لكن المركز قاوم قدر المستطاع».

وتضيف المصادر: «استبسل الجنود في القتال بين مركز الصميدة ووادي حميد، وقد تمكنوا من الصمود، واستقدمت وحدات من الفوج المجوقل لمساندتهم والعمل على وصل المركزين ببعضهما البعض. وعلى رغم مهاجمة مركز المهنية في عرسال من مسلحين موجودين في البلدة، إلا أنه لم يسقط واستمر القتال فيه حيث استشهد المقدم نور الجمل والمقدم داني حرب، فاستقدمت وحدة من المجوقل لدعم المركز».

وتضيف أن «الضابط الذي ترك مركز المهنية ليس من الطائفة السنية بل هو شيعي وقد أوقف بغية التحقيق معه والوقوف على حقيقة الوضع الذي حصل، ما يؤكد أن قيادة الجيش ليست مقصرة ومهملة حيال ما حصل. ولكن ما صعب القتال كان خروج مجموعات مسلحة، وفي الوقت نفسه، من مخيمات اللاجئين والنازحين التي من المفترض أن تكون لمدنيين سوريين. أما لجهة عدم وجود ضباط القيادة وقائد الجيش، فإن العماد قهوجي تواجد منذ الدقائق الاولى في قيادة الجيش، أي في يوم عطلة عيد الجيش، وعقد اجتماعات متتالية مع أركان القيادة لتوزيع المهام، كما توجه الى العمليات المركزية لمتابعة الوضع وأجرى اتصالات عدة بضباط المراكز التي تعرضت للهجوم».

ويختم بالقول: «استطاع الجيش اللبناني الصمود في مراكزه مانعا المجموعات التكفيرية من كسره، والوصول الى اللبوة ورأس بعلبك لارتكاب مجازر وإدخال لبنان في حرب مذهبية وطائفية. الجيش ضرب بيد من حديد في عرسال موقعا الخسائر الفادحة في صفوف الإرهابيين على رغم ظروف المعركة الصعبة».

3ـ الحملة الإعلامية التي وضعت قيادة الجيش في موقف دفاعي، أثارت الريبة والشكوك لدى تيار المستقبل الذي اعتبر أن قوى 8 آذار تقف وراء الحملة على الجيش وعلى أدائه في عرسال وطريقة إدارة قيادته للمعارك. وترى مصادر قيادية في المستقبل أن هذه الحملة سببها أن الجيش رفض إقحامه في الحرب التي يخوضها حزب الله في منطقة القلمون بحيث يكون مساندا للحزب وللجيش السوري انطلاقا من عرسال، ويكون في واجهة الحرب الدائرة مع المسلحين وعلى تنسيق وتعاون مع الجيش السوري في المعركة، والتنسيق أيضا على المستوى السياسي والحكومي في صدد الوضع على الحدود وفي شأن قضية النازحين.

لا تراجع عن المطالبة بتحقيق يكشف أمام الرأي العام اللبناني حقيقة ما جرى في عرسال

الأعور لـ «الأنباء»: العيش المشترك كذبة كبيرة وشعار مزيف لا مكان له بين اللبنانيين!

بيروت ـ زينة طبارة

رأى عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب فادي الأعور ان اقتراح تعديل الدستور لانتخاب الرئيس من الشعب، فيه ما يكفي من الشجاعة الوطنية لإعادة الحق الى صاحبه الأساسي مصدر السلطات، معتبرا بالتالي أن الأفواه والأبواق والعصابات التي هاجمت الاقتراح الإصلاحي وكالت لمصادره الاتهامات، هي نفسها التي دمرت لبنان على امتداد عقود من الزمن لمنع الاقطاع السياسي والعائلي والباكويات والمشيخات الزائفة من الزوال، ولإبقاء الوصاية السياسية سيفا مسلطا على أعناق الشعب وجلادا لا يرحم ولا يستكين، لافتا الى ان اقتراح التكتل وضع لبنان بين خيارين لا ثالث لهما: إما السير بعملية إصلاحية جذرية تكون لمصلحة كل اللبنانيين الى أي فئة أو طائفة انتموا، وإما بقاء الدولة اللبنانية شركة مساهمة وحكرا على طبقة سياسية مارقة تعبث بلبنان نهبا وفسادا.

وردا على سؤال، أكد النائب الأعور في تصريح لـ «الأنباء» ان العيش المشترك كذبة كبيرة وشعار مزيف لا مكان له في لبنان وبين اللبنانيين، معتبرا ان لبنان بحاجة الى وحدة حياة ومصير بين أبنائه، وليس الى عيش مشترك وضعت تحت ستاره كل من الطوائف والمذاهب اللبنانية حدودا لمناطقها التي تعتبرها ذات نفوذ شعبي وحزبي لها، متسائلا بالتالي أي عيش مشترك يتغنى به المارقون والمنافقون من أهل السياسية في لبنان وهو الأكذوبة التي أسست لخمس حروب أهلية منذ الاستقلال حتى اليوم، قضت على المواطنة الحقيقية والمصالحة وأفقرت اللبنانيين وشردتهم في أصقاع العالم؟ مؤكدا انه واهم من يعتقد أن عقارب الساعة ستعود الى الوراء حيث كان الشعب يُستعمل كأرقام في الصناديق وليس كمصدر لكل سلطة سياسية في البلاد، وواهم أيضا من يراهن على انتخابات رئاسية تنتج رئيسا صوريا.

واستطرادا، أكد الأعور ان اقتراح انتخاب الرئيس من الشعب، قد لا يحظى بالأكثرية المطلقة في مجلس النواب لنفاذه، إلا أنه سيبقى من أهم ما ستسجله حركة التاريخ بأن تكتل التغيير والإصلاح وعلى رأسه العماد عون لم يتاجر يوما باسم العيش المشترك كما يفعل الآخرون في قوى 14 آذار وتحديدا ما يسمى منهم بصقور تيار المستقبل.

واعتبر الأعور ان حركة النائب جنبلاط لاستيلاء رئيس تسووي لن يُكتب لها النجاح حتى لو زار الكواكب والنجوم للغاية نفسها وليس فقط السيد نصرالله، الذي لن يتراجع عن ترشيح العماد عون ليقينه بأنه رجل المرحلة الوحيد القادر على حماية لبنان وصونه من الداعشيات المحلية والخارجية.

على صعيد آخر، وعن الحملة المساقة ضد قائد الجيش العماد جان قهوجي والمطالبة بالتحقيق في معارك عرسال أسبابا ونتائج، لفت النائب الأعور الى ان هناك عملية كذب كبيرة تحيط بما حصل في عرسال، فمن حق الشعب اللبناني ممثلا بالنواب ان يطلع وعن كثب على الأسباب الحقيقية التي أدت الى اندلاع حرب بهذا الحجم، وخروج الإرهابيين بسهولة من عرسال ومعهم أسرى من الجيش وقوى الأمن الداخلي، ناهيك عن العدد الكبير من الشهداء والمفقودين والمعوقين جسديا، معتبرا بالتالي انه من الطبيعي ان يصار الى تشكيل لجنة نيابية للتحقيق فيما حصل، خصوصا ان قيادة الجيش هي المسؤولة عن كل ما جرى منذ بداية المعارك حتى نهايتها.

وردا على سؤال، لفت الأعور الى ان المشكلة الحقيقية تكمن بعدم تطبيق مبدأ فصل السلطات، وذلك لاعتباره انه كلما كان هناك قائد جيش بمثابة الوديعة لرئاسة الجمهورية بقيت البلاد عرضة لأمنيات طارئة وحروب على غرار حرب نهر البارد مع فارق كبير في التشبيه بين قهوجي المتعقل وسليمان المغامر على حد تعبيره، لذلك يعتبر الأعور ان أهم ما يتوجب على السلطة التشريعية القيام به هو منع قائد الجيش من الترشح للرئاسة حتى خروجه من الخدمة، مؤكدا بالتالي ان لا تراجع عن المطالبة بتحقيق يكشف أمام الرأي العام اللبناني حقيقة ما جرى في عرسال.

فادي الاعور

كلما كان هناك قائد جيش بمثابة الوديعة لرئاسة الجمهورية بقيت البلاد عرضة لأمنيات طارئة